Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب- أدبيات الطفولة (المفهوم المعاصر):

أدب الطفولة Childhood Literature من الأنواع الأدبية المتجددة فى الأدب الحديث والمعاصر، وهو: أدب يتوجه لمرحلة عمرية طويلة، ومتدرجة من عمر الإنسان، ومن ثم فإن اهتمام علماء تاريخ الأدب ونقده والتربية، وعلم النفس، وغيرهم بدأ يتعاظم للبحث فى جوانب تأصيل جذوره، ومفاهيمه، وتطوير أشكال التعبير الأدبى والفنى، لهذا الجنس الأدبى المركب، من خلال تتبع نتاج رواده القدامى والمحدثين بالدرس والتحليل(١).

ومن أهم الآراء التى قال بها المحدثون، حول نشأة أدب الطفولة فى الأدب القديم هو الرأى القائل: بأن بذور ميلاد ذلكم الجنس قد ألقيت فى تربة الأدب الشعبى، ثم تولى الأدب الرسمى مهمة رعايته ونموه، من خلال إسهامات المبدعين، ورجال التربية والتعليم فى الحكايات، والقصص، والأناشيد، والأغانى، والأشعار، والمسرحيات، والألغاز، والأحاجى وغيرها من الفنون النثرية والدرامية، إذاً فأدب الطفولة نشأ ليخاطب «عقلية» و «إدراك» شريحة عمرية لها حجمها العددى الهائل فى صفوف أى مجتمع، فهو أدب مرحلة من حياة الكائن البشرى لها خصوصيتها وعقليتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها فى ضوء مفهوم التربية الوجدانية. غير أنه يجب التنويه بما يتصل بهذا النوع الأدبى : إنه ينشأ فى إطار تغير حضارى من ناحية، واهتمام العلوم المعاصرة بكل ما يتعلق بالإنسان(٢) من ناحية أخرى، وفى ضوء ذلك يمكن القول بأن أى نوع أدبى قد ينشأ مرتبطا بظاهرة مجتمعية، أو

---

(١) انظر : مقدمة كتابنا : (أدب الطفولة.. مفاهيمه.. رواده) ط ١ ، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠ م.

(٢) تهتم الأنثروبولوجيا بدراسة الطبيعة الإنسانية، فتعكس قيم الإنسان وتخدم مصالحه وتفسر مظاهر الحياة من حول الإنسان، وتبحث إدراكاته وابتكاراته ومواهبه ومعتقداته جميعا.